

نقطة الضعف ..: عندما كُلتوم؟

.. الفناء ده لغاية دلوقت محتش
اقصني بيه . حكاية غزو الفضاء ما هي
الا حاجات حربيه . حاجا غرضها سياسي .
هو معنى الارض خلاص .. ان الارض
اكملت فيها المعاني لدرجة ان احنا نروح
الفضاء طلب اللي بيصرفوه على الحكاية
دي .. بسر فوه في عالنا حتى يكمل . لو
تحول هذه الاموال الخائلة : علمنا وطنا
وحضاربا وفنيا .. على حد مظهره .
القرن السادس او انسابع عشر .. والا

حقيقي فستاك ، كان حلو جدا . ده مش رأيي بس .
على حطتك الاخيرة .. والا بيتكلم على سماكة
سمعت بعض السمات بتوصفه من فوق لحتت .. لغاية الكورنيش .. قالوا انك
كنت بابنة على سياسة التلفزيون وكاتكبت الخبسة والعنبرين !!
وانسيت ام كلتوم في سعادة .. ولكتها لم تزه وهي تستمع الى بداية الحوار ..
وانها راحت حيرة الخجل تغزو وجنتها لتقول لي : .. مانصفتش . ده بس من
نوفهم يقولوا كده !

.. هم بيحبوا نوك على كل حال .
على كل لون . و اغانيك . في شخصيتك .
في الفنان .
.. ويمدين !
.. ويمدين في ايه ؟ في الحر يتاع
الصف . ياتري ايه رايت في درشة حول
الصف . !
.. لا .. لا .. انا مبحش الصف .
.. حد مبحش . ونسم الاجازات ؟
.. لا مبحوشي . حقيقي . صدفني .
ثلاث حاجات :

.. للفراغ . والمشي . وعدم المشي ..
الصف بيقف حائل بيني وبين هوايتي
المشي والمشي .. ان النساء الواحد كده
بيبقى مشغول بالاعمال اللي بيصنها واللي
بيصنها .. ثم الرياضة بتاعتي المشي .
لما بيصافف يكون في اوروبيا باحقتها .
ولكن الفراغ برضه . رتبة ايام الصف .
مايهاش المفاجأة .

.. لكن مش فيه هلكة الصف ؟
.. برضه ! .. ودي برضه نهم زي
الحاجات اللي تكرر لك ! .. ثم يومى
اطول في الشتاء . الليل فيه اطول . واتنا
على في الليل .. ش كده . ؟ . معنى
انتلجى اطول .. من ليل الصف القصير .
.. ولكنك حقتي بعد اسبوع .. في عز
الصف .

.. دي مرة واحدة . في حفلة اليبسن .
فوق جبل لبنان ليلة ١٤ .
.. حيكون قبر هناك .
.. القبر ماهو جكون هنا وهناك ..
واحد .

.. طبعا .. ولكن القبر مع شئو .
ام كلتوم . له معنى .. ياتري تحبى
القبر . لما يكون بدر .. ولا لما يكون
هلال .

.. احبه لما يكون هلال .. لان فيه
أهل .. انه يكر .
.. والقابل : اكر ضحك في الليل .
والا في النهار ؟

.. الليل بالنسبة لستنى .. ولكن تفكر
القابل ده له اوفاته . مالوش ليل ولا
نهار .. معنى تفكر استنى لغاية الليل
كده عتسان اتأمل ..

وتضحك ام كلتوم . ليهتز عقد اللؤلؤ
الطويل على صدرها وتروح ذراعها التي
تلطف على معصمها ساعة ذهبية سوداء
الدائرة .. لترفع اناهلها تسوى بها
التسمر الناعم الفاحش القائم على راسها
في هدوء .. ثم تلعب عيناها من وراء
نظارتها الفاتحة .. لتقول متابعه .



.. في جو الحب والجمال : مسورة اوكلمة ولحن .. وفي اطار مروح الدعاية ، تعيش ام كلتوم في فميتها بالزمالك



• لم احرف الصيف في طفولتي - فرحت بـ «سواير الجهد وسهر الليالي» ، لاخوتي ولابنتي فتي ونفسي -

((تصوير : محمد يوسف كبير مصوري « الأهرام »))

القرن اللي فات .. والا في الايام اللي جاية ؟

- لانسك اني احب العصر ، اللي انا بابعث فيه .

- لانسك ، ان الدنيا بتقدم مش بتتاخر

- يعني انت واقعة . ترجع تاني للصيف ونكرانه معاك ومصايف الصيف اللي بتحبها . بس بلاش رأس البر ..

- ومالها رأس البر . انا باحبها جدا لمزة شاطئها الهادي الطويل .. اللي

يامارس هوايتي للمشي عليه في المصاير . من غير ازعاج .. وبمناسبة رأس البر ..

مرة نزلت البحر - زمان - .. انا واولاد اخواني نسوقي وسعدية والبنات كلهم .

كنا ٧ او ٨ . كان فيه يومها مد وجزر ونيار تسيد . كل ما بجي موجة وترجع ..

تسندنا . كانت رجلينا بهرب . بتسند .. صرخ بعضهم . زعفوا . خافوا من

الفرق . رحت بسرعة فلت لهم انا نيسك ابدن بعض .. نيسك اذرعة بعض .

تسبكنا . وصمدنا أمام الموج والنيار . بجا من يشد افرينا الى الشاطئ .

لشدنا جميعا وطلعنا بسلام .

- دي حكاية فيها معنى قيمة التعاون . انت ست مسافرتي بره وجوه . تسفني

سحراء وغابات وبحار . ياتري أي الثلاثة اقرب الي نفسك ؟

- الصحراء : تخوفني .. لانها حاجة بغيرهاش نبات ولا اناج . موحشة .

فيهاش خلق . بالعكس بالاقربا سراب . وهم .

البحر ، .. عندي ، مؤكد ملوش نهاية .

يا فؤادي رحم الله الهوى كان صرعا من خيال هوى

اسفني واشرب على اظلاله وارو نبي طالما النعم روى

- .. واغنتك الاولى التي بلحنها لك المسناطي ؟

- كلماتها لعبد الوهاب محمد ..

غصب عني ، مهيا اذارى ومهيا اخي

برضه ارجع احن لك اخضع لحبي

قد ما اراني قربه قد ما نومي آبيه

« نقطة الضعف » : اللي فيه هي حبي .

وتتوقف أم كلثوم لتتابع حديثها ..

افتكر عنوانها حيكون « نقطة الضعف » .

- يعني معيش حاجة .. لاحد رامي ؟

- ياريت . رامي ، رفيق . لطيف .. ولكنه بخيل الايام دي . على فكرة ..

فيه حاجة هنا عاوزاك نسميها . حاجة لطيفة . امبارح جالي مستشار السفارة

الفنلندية . واحد اسمه Kanppa ومعاه شريط مسجل لواحدة فنلندية بتغني

فيه « انت الحب » . تعال نسمعها ... ويوزر المسجل .

وبنهادي صوت الفنانة الفنلندية المعجبة .. ومن ورائه صدى صوت

أم كلثوم . وكأنه نغم ولحن .

ك . الملاح